

## ARABE

## TRADUCTION D'ARABE EN FRANÇAIS

NB : les références du texte ne seront pas traduites.

## دستوركم يا أسيادي

سمعت صوتا هاتفا في السحر. لم أكن أحلم. رددت عليه : «من الهاتف؟»، فردّ بصوت لطيف : أنا الشعب، جئت أطلب منك كتابة الدستور. «ولكنهم كتبوه يا سيدي، وأنا لست أفهم في الدساتير يا سيدي الشعب ! لماذا لا تطلب مني أن أكتب لك مسرحية؟!». قال : أنت مثقف عملي، وأنا أطلب منك أنت بالذات أن تكتب لي دستوري الذي أريد من مواده أن تفعل نفسها على الفور في الحياة اليومية، لست أريد عالما في كتابة الدساتير، أنا أريد كاتبًا جاهلا بالقوانين والدساتير. شرطي الوحيد أن يكون عاشقا للحياة.. أكتب لي دستوري من فضلك.

بعد فنجان القهوة الخامس، بدأت في كتابة الديباجة : «كلفني الشعب المصري كتابة دستور جديد للبلاد والعباد، للحاضر والمستقبل، للريف والحضر، للعالم والدين، للمرأة والرجل، والهدف النهائي منه أن تسعد كل الناس، أو على الأقل يكون لهم الحق في البحث عن السعادة.»  
مادة ١ - يلتزم المواطن في كل مجالات العمل بأن يبدأ نشاطه في الثامنة صباحا، ومن يتأخر عن ذلك يُحاكم ويُنف إلى سيبيريا، طبقا لما يقرره القانون باتفاق خاص مع روسيا. (...)

بقلم علي سالم

عن صحيفة الشرق الأوسط اللندنية - العدد ١٢٧٩٦ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٣